

# جونسون ، بانسحابه ، سيسحب معه جميع المغامرين !

## مجلس الأمن يستأنف مناقشة شكوى الاردن وإسرائيل

الاسرائيلي ، لان اطلاق شمل هذا القرار مشروط بموافقة الاردن واسرائيل .

وكان مجلس الأمن قد عاد الى الانقاد ليلة الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجري اعداءه سلسلة من الاتصالات والاشاورات ثم نشر من شيه كما يبدو . وكان قول المتحدثين في جلسة الثلاثاء انشود الهندي الذي قال انه طالا ترفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة فلن تكون لمة احتلالات كيرة لاحلال السلام في المنطقة . وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يني استمرار التوتر الشديد في المنطقة ، وسيستمر التوتر في رفض هذا الاحتلال .

واضاف : من الخطا الانقاد بالامكان احلال السلام في الشرق الاوسط تحت الضغط الاسرائيلي .

وقال المتحدث السوري جودج طمة ان اسرائيل تتنرم القيام بهجمات جديدة ، على نطاق واسع ، ضد الدول العربية .. « وتشر الى ذلك التحشيدات الاسرائيلية في سيناء والقنوات للاردن » .

ودعا المتحدث المصري محمد عوض القوي مجلس الأمن الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل ، وقال ان وجود القوات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة هو جلدور التوتر الطرد في المنطقة .

وحذر المتحدث الاسرائيلي يوسف ترواح .. خطر السقوط العربية ومجلس الأمن من ان اسرائيل تستنمر في ممارسة الامم المتحدة ما دامت الدول العربية تؤيد العدائين .

استأنف مجلس الأمن ، في الليلة الماضية ، مناقشاته حول تطور الوضع على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن . وتفيد الأنباء بان اللجنة اعضاء المجلس سيصلون الى اهاء المناقشات في هذه الجلسة ، وربما يكتفي المجلس باصدار قرار يدعو الى احترام وقف النار من اسرائيل والاردن ، ويدعو الجانبين الى التعاون مع البعثات الدولية فواتر ياترغب . ولا توقع اوساط الامر المتحدة بان يصدر المجلس قرارا بشأن وضع مراقبين دوليين على خط وقف النار ، بناء على اقتراح اولايات الذي حتى بموافقة التدوين الأمريكي والبريطاني ، ومعارضة التدوين الأردني وتحفظ التدوين

## الجمعة

١٩٦٨ نيسان

٧ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٤ السنة ال ٢٤

١٥١ ٢ ١٥١

٩.٤.١٩٦٨

24 31W 34 00

## الالاتحاد السوفياتي



العدد ٩٤ السنة ال ٢٤ ١٥١ ٢ ١٥١ ٩.٤.١٩٦٨ 24 31W 34 00

## هانوي توافق على مباحثات إستطلاعية

### انهيار سياسة جونسون يشر بنقطة تحول تاريخية وبانفراج دولي

مكتب الانسحاب - تشر التطورات السياسية الاخيرة بشأن الفيتنام تغاؤلا قويا لدى الاوساط السياسية والشعبية في العالم ، وتبشر ببؤادر «انفراج ملحوظ في الافق السياسي المتبدد بالقيوم . وتشهد المحافل السياسية العالمية ، في هذه الايام ، نشاطا كبيرا مشوبا بالامل من اجل السير خطوات ابد نواقمائية حل الازمة في جنوب شرق اسيا .

وقد ازداد تغاؤل المراقبين بعد البيان الذي اذاعه راديو هانوي ردا على مقترحات الرئيس الأمريكي جونسون ، اذ اعلنت هانوي عن استعدادها لاجراء مباحثات استطلاعية كمرحلة اولي للتشروع في المفاوضات اذا ما استجابت الولايات المتحدة الى مطالب هانوي الداعية الى وقف الفارات وجميع الاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية دون قيد او شرط .

#### كوسيفن في طهران :

### تخطيء الأوساط الحاكمة في إسرائيل إذا ظنت أنها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الأمن

طهران - وصل الى هنا في الثاني من نيسان الجاري ، رئيس الحكومة السوفيتية الكسبي كوسيفن ، في زبارة رسمية تستمر اسبوعا ، وفي اعقابها يغادر ايران في طريقه الى باكستان . وقد رافق الرئيس السوفيتي وفد سوفيتي رسمي ضم رئيس حكومة ارمينيا ورئيس حكومة طاجيكستان .

وفي الاجتماعات التي اقيمت في العاصمة الايرانية على شرف السيد الكبير الذي على سامع الشفاء والمسؤولين الايرانيين كلفات اوضح فيها الوضع في منطقة الشرق الاوسط والناء حلة الشفاء التكميلية التي اقامها الشاء الايراني قال كوسيفن : « خطرة الاوساط الطرفية الحاكمة في اسرائيل اذا ظنت انها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الأمن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية » . وقال ان هذا الانتساب شرط لا مناص منه للتوصل الى حل للنزاع .

واضاف ان الشرق الاوسط يواجه خطرا جديا من تيجاد الواجهة العسكرية

## كلمة الاتحاد السوفياتي

من الفيتنام الى الشرق الاوسط

جونسون في مقامه جبر معه جميع

المغامرين وجونسون في انسحابه

سيسحبهم معه !

انظار العالم كله تتوجه الان ، بتغاؤل وبامل ، نحو التطورات المذهلة التي تبشر باقاف الحرب الفيتنامية . وهي مذهلة بالنسبة الى الاوساط التي لم تستوعب التغير الحاسم في ميزان القوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بقاء العالم الاشتراكي وبانهيار نظام المستعمرات . واما نحن الشيوعيين ، فلم نلهلنا بل توقعنا دائما وبنيينا سياستنا على اساسها .

لقد تميز حكم الرئيس جونسون في الولايات المتحدة الامريكية بضييق الافق وبسياسة مفامرة تجاهلت هذا التغير الحاسم وتجاهلت مقاومة الشعوب للعدوان الاستعماري . توهم جونسون ، والاوساط العسكرية التي يمتلها ، انهم يستطيعون احياء سياسة جون فوستر دالسي وارجاع عجلة التاريخ الى وراه . ومما لا شك فيه ان هذا التوجه الجونسوني قد اثار اواهم الرجعيين واعوان الاستعمار في مختلف انحاء العالم فازدادت مفاراهم وتوهموا ان ساعتهم قد جاءت . ان التدخل العسكري الأمريكي الوحشي في الفيتنام ، الذي استمر اكثر من اربع سنوات ، قد عكر الجو الدولي واوصل العالم الى حافة الحرب وفتح الطريق امام مختلف الممارين والمهاويس لتنفيذ مخططات عدوانية وانقلابات رجعية ما كانوا يتجراون عليها لولا فظافة العدوان الأمريكي على الفيتنام : غانا واندونيسيا ، حكم البيض المستعمرين في روديسيا ، ووقاحة الفاشيين في جنوب افريقيا ، والانقلاب الفاشي العسكري في اليونان والحرب في الشرق الاوسط - جميع ذلك وغيره هو من نشاط اليوم في الظلام الذي القته حرب الفيتنام على العالم .

شعب الفيتنام البطل ، بجهاده الاسطوري ، يبد هذا الظلام . شمس ارادة الشعوب ، العالم الاشتراكي ، تطعم حتما فجرا جديدا . مهما يكن من امر جونسون وتخطيطاته فدموع خيبته التي ذرفها هذا الاسبوع انما هي برهسان تحطم سياسته العدوانية المفامرة على صخرة حقائق النصف الثاني من القرن العشرين . حرب الفيتنام ، التي اراد لها المستعمرون ان تنقلهم من ازمته ، قد عمقت هذه الازمة الى اقصى حد : فرطت عقد «التاتو» (حلف الاطمنطلي) وهزت الاقتصاد الراسمالي الاستعماري من اعماق اعماقه . وحين نتجح الانسانية التقدمية في ايقاف حرب الفيتنام ستفتح بذلك آفاقا مشرقة جديدة امام قوى الحرية والسلام في كل مكان .

ونحن نستطيع ان نتصور الرجفة التي تهز الان اعصاب الرجعيين الممارين في كل مكان : اللهم الأمريكي يتعظم صنمه . شعب الفيتنام الصغير يثبت ان ارادته اقوى من ارادة القوى استعمار . العالم الاشتراكي ، عالما ، يثبت انه هو ، لا الاستعمار ، القدر في مسير التاريخ فسي

التيبة على صفحة ٦ عدد ٢

### سولزبرجر في «نيويورك تايمز» :

### يجب ان تفهم إسرائيل ان امريكا لن تستطيع منع الاتحاد السوفياتي من تنفيذ قرار مجلس الأمن

الممكن ان تظن ان اسرائيل في (في الخامس من حزيران الماضي بعد تقدير الموقف الأمريكي) . ان تاندوا من ان الولايات المتحدة ومضمون هذا القائل الهام هو : الامريكية ستعجز دخلا سوفيانيا الى ان حكاه اسرائيل انقوا على الحرب - التيبة على صفحة ٦ عدد ٢ -

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الرفيق كادار

الى الرفيق ياتوش كادار اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري يودابست بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير هنغاريا من لير النازيين ، نعت اليكم بتحياتنا القلبية الحارة متمنين لكم مزيدا من النجاح في البناء الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام . من اللجنة المركزية لحزب الشيوعي الاسرائيلي مايير فلنسر

### بيان من الحزب الشيوعي الاردني على اثر «هجوم الكرامة»

### الاعتداءات مركزة على الاردن بتشجيع الامبريالية الامريكية لضرب القوى الوطنية وللانتكاس بالاردن عن خط التضامن

على الركون امام المعتن والانتكاس ، والعالم العربي ، بفة حرب القوى للمستعمرين الامريكين ، وهو قوية الوطنية والجهية الداخلية ، لساني الرجعية السبيلة في الاردن - التيبة على صفحة ٦ عدد ٢ -

### دعوة عامة

لتشرف بدموكم الى الاشتراك في الاحتفال التائيني ، الذي سيقام بمناسبة ذكرى الاربين لوفاة الفقيه العالي :

### فؤاد جابر خوري

عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة

وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الموافق ٦/٤/٦٨ ، في قاعة مجلس العمال «المستردوت» بالناصرة

لجنة التائين

### رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الجديد يؤكد

### توثيق الروابط بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي

الرئيس سفوفودا يقول : شعبنا لن ينسى ابدا دور الاتحاد السوفيتي الحاسم

لتحريره \* استقالة نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع من منصبيهما \* مستقبل

العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تقرره الدول الاشتراكية التي قطعت تلك العلاقات

براغ - لودفيغ سفوفودا ، الرئيس الجديد لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اعلن يوم الاربعاء الماضي عن «تعميق الصداقة والتعاون الشامل» مع الاتحاد السوفيتي وردا على برفقة التهنئة بتناخيه ، التي ارسلها اليه قادة الاتحاد السوفيتي ، ابرق سفوفودا السريونيد يوجيفيتش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، ونيقولي بوفدوني رئيس مجلس السوفييت الامي ، والكسي كوسيفن رئيس الحكومة السوفيتية ، يشكرهم فيها - التيبة على صفحة ٦ عدد ٢ -

### مساعد رئيس تحرير كومسولسكايا برافدا

### ضيف على مؤتمر الشبيبة

### الشيوعية في اسرائيل

مكتب الاتحاد - تلقى اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برفقة من جريدة كومسولسكايا برافدا ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للشبيبة اللينينية (الكومسول) في الاتحاد السوفيتي تعلن فيها تلقيها بالشكر ، الدعوة لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ويبلغ «الكومسولسكايا برافدا» اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انها لتعتمد مساعد رئيس تحرير الجريدة اتانولسي وكاديتش اجاتشيف

وتعتمد المؤتمر .

ويضيف مندوبنا بان مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يافتح يوم الخميس ١٨-٦٨ في قاعة سينما «اللات» في بافا ، ويستمر حتى يوم السبت ٢٠-٦٨

مكتب لجميع انواع التامينات بادارة سهيل مشرفي ونزيه حنا يعلن عن افتتاح فرع في عكا في مكتب المحامي جميل خوري عمارة بنك باركلزس المكتب مفتوح يوميا من الساعة ٨٤٢ صباحا حتى الواحدة ظهرا تشديد للفظ على الاردن لاجباره



مقابلة مع الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الإسرائيلي :

# نحو المشاورات الشيوعية العتيدة بموسكو

## نقاش حاد في مؤتمر المبدأ بقلم : تمار جوجانسي

اتهم مؤتمر المبدأ الخامس بإخلاقه قراراً بصدد تحويل هيئات اليوم للتفاوض مع « حزب العمل الإسرائيلي » بشأن ظهور المبدأ معه مشتركين في التكتيكات والسياسات الحالية . وصوت الى جانب القرار ٦٦١ مندوباً اي ٦٤٥ بأكثرية من ٢٥٤ صوتاً ، وصوت ضد ٢٥٤ اي ٢٤٥ بأكثرية من ٢٥٤ صوتاً . وقد تمتع المؤتمر يوم الأربعاء ٢٠ آذار مساءً ببرنامج موسيقي من ماري ميري ، وادرس في بعد ظهر السبت التالي بإخلاقاً مفراتسيانية وتقليدية .

وامتازت الجلسة الأولى من المؤتمر الخاص للمبدأ بنقاش نقاش ، بينما رأى أن متناقضات كلاً يتناولون حول المسألة المركزية البسيطة على جدول البحت وهي : فهم جهة مشتركة مع حزب العمل الإسرائيلي . وكان زعيم المبدأ ماري ميري يعرض حراً نقاشاً بالاقترار بالحجة المعروفة وهي تفصيل «النشأ من الداخل» وهي الحجة ذاتها التي تلزم بهذا المبدأ لدى انضمامه الى الحكومة . وشبه حزب سينا ، وشبه حزب حيزان ١٩٦٧ .

**رأي مؤيدي الجبهة**

ويكاد يكون جميع المندوبين الذين اشتركوا في النقاش قد تطرقوا الى الجبهة المقترحة مع حزب العمل . وحزب مجتهد الجبهة ان يشيروا الى التجارب التي سبقت الواسع السياسي والاجتماعي في البلاد على اثر حرب حيزان ، حتى يتفادوا الخوف من المبدأ الى الوصول الى جهة مع حزب العمل ووصفوا دخول المبدأ حيزاً كثر الألوان بأنه انقاد لحزب العمل من الوفوع في « رأي » ( راي ) السابق ، بل ان كثيرين طالبوا صراحة بأن يجري المبدأ تغييرات اساسية في طريق عمله .

وامتاز مجتهد الجبهة بنقشهم المقابلة للاتحاد السوفيتي بل بالعددية الاشتراكية . ش. ح. ، وحول في ، وما يحدث فيها ومن الحريات التي نرى فيها . والفنية المصرية لاسرائيل هي تبديل السياسة الرائعة الفطرية سياسة اخرى التي سبقت لاسرائيل الى شط السلاطة .

**تلخيص اول**

التي اقر انه في بودابست وضع اساسي هام لا يتصرف اليه الشك بان عمل اللقاء والمشاورات العتيدة ستنتج ايجابية . والبراي السائد في بودابست هو ان اجراء المشاورات في الحركة الشيوعية سيكون خطوة نحو اجتماع جميع القوى المتضادة للاستعمار في العالم . وستجري محاولات لاشراك الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تستر في البقية على ص ٥ عمود ٣ .

### اسماء في الانباء :

**سفوفودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية**

ولد سفوفودا عام ١٨٩٥ لاسرة بسيطة من الفلاحين في منطقة مورافيا . وانضم للجيش . وتقدم بسرعة . وفي عام ١٩١٨ كان بين الضباط الوطنيين الذين تركوا الجيش « النمساوي » والمختلط ، وانضموا الى القوات الروسية .

وللدور البطولي الذي لعبه سفوفودا في الحرب ضد النازية حظي بلقب بطل الاتحاد السوفيتي وبطل تشيكوسلوفاكية وسام الشرف الفرنسي من الدرجة الاولى .

وحين تسلم سفوفودا منصب وزير الدفاع التشيكي الاول في اعقاب الحرب العالمية الثانية

لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولنشأه والى جانب ذلك تدهور جماعة ميكونس - سنيه التي كفت عن ان تكون متفكة شيوعية . والحقبة هي ان لا علاقة بين الامور المصاحبة الموجبة ، التي نشرت في الصحف الرجعية وفيها الاقترار بقوة جماعة ميكونس - سنيه ، وبين ما كان في الامر . الحقيقة هي انه يمدى ما يمدت الوفود في دعوة احزاب شيوعية متوازية ، فقد تناولت الوضع في الهند وليس في اسرائيل . والاحزاب التي تطرفت الى جماعة ميكونس - سنيه قد جردتها من كل حق للانصاف الشيوعية .

**ترك الوفد الروماني اللقاء**

المعلومات حول ترك الوفد الروماني معروفة . فبعد كلمة الوفد السوي الذي وافق على حذف فقرة من كلمته من البروتوكول ، اعتبر الوفد الروماني الذي حيا اللقاء الفضية متعبة . ولكنه تراجع بعد ذلك عن موافقته هذه وغادر اللقاء . وفي كلمتنا اخيراً عن اسفنا على مفارقة الوفد الروماني وتركه اعمال اللقاء ، واقرنا ان امثلاً بان يعود للاتحاد في التخصيص للمشاروات وفي المشاورات .

**اهمية اجتماع بودابست بالنسبة لاسرائيل**

اود ان اؤكد ان التضامن الذي يربط في بودابست مع تفصيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الدائم يولد عملياً التضامن مع رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام التي تتفق مع مصالح اسرائيل ونفوذها . وايضا مشترك في لقاء بودابست للعلم من الوضع الحقق بإسرائيل ومن الاخطار التي تكن لها في سياسة حكماء . ولا يمكن ان يكون مستقبل اسرائيل مع بركسان من التوتر ، والكراهية والصعوبات ولا يمكن فصل اسرائيل عن الثقافة التي توجد فيها ، وما يحدث فيها ومن الحريات التي نرى فيها . والفنية المصرية لاسرائيل هي تبديل السياسة الرائعة الفطرية سياسة اخرى التي سبقت لاسرائيل الى شط السلاطة .

**تضمين الشيوعيين الاسرائيليين**

وباشكال مختلفة كثيرة يبرز التقدير الكبير الذي تكنه الحركة الشيوعية

أجرى معز جريدة « زومير » يوسف القساري نقابة صحفية مع الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم الثاني من عودته الى البلاد من لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية التشاورية في بودابست حيث كد مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي يشكّلان وفد الحزب الى ذلك اللقاء ، كما زار الحزبين الشقيقين في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا حيث أجرى محادثات مهمما .

**اهمية لقاء بودابست وضرورة اجراء مشاورات جديدة**

ان فكرة اجراء مشاورات جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية مطروحة على سبيل البحث منذ عدة سنين ومنذ المشاورات الاخيرة مضي قرابة لعاني سنوات . وهذا الشكل من عقد المشاورات الذي تمكن الاحزاب الشقيقة في نظامه من تبادل الآراء والمعلومات والتجارب وتبطل التطورات التي حدثت خلال السنوات ، قد دل على انه طريق صحيح ، تتفق والتطور التاريخي وانه شكل من اكثر الاشكال ديمقراطية وهذا الشكل صحيح ، اذ هو يتفق مع تطور الحركة الشيوعية العالمية وديناميتها ومع تطور كل حزب شيوعي . فالاشكال القديمة من

الكومنترون والكومفوم لم تعد تلائم تطور الحركة الشيوعية والتطور العالمي . ان شكل التشاور العالمي قد اثير بشكل خاص جوداه ، كما ناك ذلك في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ .

ان السبب الاساسي لطرح هذه الفكرة بضرورة اجراء مشاورات دولية متفق قبل كل شيء ، باستمرات التفصيل العام للعلاقات على السلام ودفع التفصيل من اجل الاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية الى امام لا سيما ازاء محاولات الاستعمار ، اذ لا سيما الامريكي ، لاستعادة مواقفه وحقه في مواقع الحرب والتوتر مثل العدوان على الفيتنام ، وفي جنوب شرق اسيا واستقلال الزمالات الحالية . واذا اشتداد عدوانية الاستعمار التي لا تقل على اشتداد قوته ، بل على انه يتراجعه اما بآخر سقوطه ، يجب ان تفت هذه قوة متفكة متينة .

لا تزال الامبريالية تجرب ، كما جرت من قبل ان تستغل الانشقاق في الحركة الشيوعية العالمية . ومن ابرز البراهين على ذلك الحرب العدوانية التي تسهرها الولايات المتحدة في الفيتنام ، اذ لا شك في انه اولاً ذلك الانشقاق في الحركة الشيوعية واولاً موقف زعماء الصين في المسكر الاشتراكي لمي الاستعمار بسقوط ذريع اشد .

ونمة سبب اخر هام اعتد اجتماع تشاوري جديد هو التطور الجديد الذي طرأ على تفصيل الطبقة العاملة في البلاد المتطورة ، والمرحلة الجديدة التي دخلتها حركة التحرر القومي . والوضع اليوم هو انه ليس التطور الجديد فقط هو الذي يفرس واجب رد العدوان الامبريالي بل ان التطور الجديد الذي طرأ يوجد امكانات جديدة لتفصيل الطبقة العاملة والشعب ضد بقاء الاسلوب الامبريالي . ويعد هذا الجرى تعبيرا منه في زيادة اتصالات القوى المتضادة للامبريالية على الرغم من بعض التقهقر في بعض الاماكن الجبهة - وفي تصاعد تفصيل الطبقة



دافيد حنين



رسالة خاصة من براغ عن احداث تشيكوسلوفاكيا:

# ماذا يجري في تشيكوسلوفاكيا

● خبرة جديدة تعكس ديناميكية المجتمع الاشتراكي ● الطبقة العاملة والشعب وراء التغيير ● التطورات الجديدة ومشروع «الديمقراطية» بشر اهتمام الرأي العام في العالم ● لا تغيير في النهج الاشتراكي وسياسة وحدة المعسكر الاشتراكي والتضامن مع حركات التحرر الوطني

براغ - خاص بالاتحاد ويزو هديرخ -

مدينة براغ تبدو في هذه الأيام كخليفة النحل، التي تدب فيها الحياة بحلول الربيع وتفتح الأزهار. والذي يلاحظه المراهب، من طبيعة الشعب التشيكي وطقسه العاملة، أنه متفقد ضمنا على حل مشاكله الداخلية بالنقاش الديمقراطي الواسع فلا مظاهرات بالشوارع ولا يكاد المرء يشعر بالعاصفة السياسية التي تدور حوله، منذ أسابيع إلا من خلال تقارير الصحف أو من حضور الاجتماعات الخفية التي يقفها الحزب ومنظمااته. ولم تشهد تشيكوسلوفاكيا مثل هذا النشاط السياسي الكبير الذي يدور اليوم، منذ أيام شباط العاصفة سنة ١٩٦٨، حين أرسيت قواعد النظام الاشتراكي الجديد فيها.

في الاشهر الثلاثة أو الأربعة الأخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا مسرحا لأحداث كبيرة غاية في الأهمية، تطلها تطورات هامة. وقبل أن نتقل إلى شرح هذه التطورات ودوافعها، يمكن القول الآن، أنه بعد اجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي التشيكي في ٢٨-٣٠ أيلول قد تدخل تشيكوسلوفاكيا، في حركتها الديمقراطية الجديدة لتطبيق الديمقراطية الاشتراكي، مرحلة جديدة أو كما ورد في قرار مؤسسة التخطيط الشيوعية في براغ معركة النضال ضد الظواهر السلبية إلى النضال من أجل تحقيق الأهداف النبيلة.

ماذا تعني الأحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا؟

على ضوء مانتشره الصحف الغربية، من الضروري أولا وقبل كل شيء، أن نطلع قراءنا على ما ليس عليه خلاف. فالأحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا هي:

- ليست معركة على السلطة بين أفراد أو بين زعيمين داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي
- ليست نقاشا بين الشيوعيين واليساريين
- ليست حركة انقلابية معادية للثورة الاشتراكية كما وقع في يوغوسلافيا سنة ١٩٥٦، أي ليست «يوغوسلافيا ثانيا» كما ترمز أرباب الصحافة البرجوازية والرجعية في الغرب.
- ليست معركة يقوم بها الحزب الشيوعي التشيكي أو بعض فصائله للانحداد أو الانسلاخ من الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي، وانتهاج ما تصفه هذه الأرباب بـ «الطريق المستقلة».

## حركة ديمقراطية واعية وموجبة

إن ما يجري في تشيكوسلوفاكيا، عبارة عن حركة واعية منظمة صادرة من مساهمي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاشاعة درجة أكبر من الديمقراطية في عمله، وفي أجهزة الحكم والمؤسسات الشعبية المختلفة، وهيئاتها، وكذلك في حياة الشعب عامة.

وهي أيضا، في نظر الشيوعيين هنا، عبارة عن تطور موضوعي، أمته الظروف الموضوعية للتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي في المجتمع، وكذلك استعانة العمل في الظروف الجديدة بالأساليب القديمة أما الظروف التي دفعت إلى وقوع الأحداث الجارية هنا، فقد كانت تتجمع خلال فترة طويلة، حتى بلغت نقطتها الحرجة في جلسة اللجنة المركزية الموسعة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تشرين الأول - أكتوبر ١٩٦٧.

وتجدر الإشارة بادرى ذي بدء، أنه في تلك الجلسة كان جميع أعضاء اللجنة المركزية موحدين حول الخط السياسي الذي أقره مؤتمر حزبهم في ١٣، بما في ذلك برنامج الإصلاح الاقتصادي والسياسة الخارجية، التي أكد المجتمعون صحتها. أما الخلافات فقد نشأت أثناء مناقشة عدد من الأمور ذات أهمية كبيرة لتخليص المهام القيادية للحزب في تطبيق خط الحزب، ونسبوا العمل، حول هذه القضايا المناقشات في الآراء.

ومن الأسئلة التي طرحت في النقاش: لماذا فقد الحزب ثقة الجماهير واسعة من الشعب - بينهم الشيعة والفلاحون والزراعون، وحتى يسير العمال؟ وقال هؤلاء أن الجواب هو أنه في حين أن أهداف الحزب الموضوعية هي توحيد قوى الشعب وثباته للعمل من أجل خير البلاد، أخفق الحزب في تحقيق ذلك لأنه استخدم أسلوبا خاطئا في عمله. فقد أساء استخدام الغيم اللينيني في عمل الحزب بتشويه هذه القيم. أساء تطبيق الديمقراطية المركزية، وتفتت البيروقراطية وأسلوب القيادة بالوصاية والفراسيم، خفقت المبادرة لدى الجماهير. وقد أشير إلى أن كل هذا أثر في كسل ناتج من تواجيد الحياة - في تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، في العلاقات بين الأجيال الصاعدة والقدية، في العلاقات بين العمال والفلاحين.

وسرعان ما ظهر على السطح قبل انقضاء العام المنصرم، انقسام أعضاء اللجنة المركزية إلى فريقين أساسيين: الفريق - الملقب «بالعالميين»، والذي فعلا يتناضل من أجل استمرار الوضع الراهن - والفريق الذي يدعو إلى إجراء تغييرات جذرية في عمل الحزب وحياة البلاد. وقد حاولت بعض الفئات المخربة في المجتمع استغلال هذا الوضع ورفع بعض الشعارات تحت لافتة «الليبرالية»، بعيدة عن موضوع النقاش الدائر في الحزب. ولكن هذه الفئات معزولة لا وزن لها.

انضمت إلى دفع اللجنة من أجل التعصير لاحتفالات الذكرى الخمسين للثورة أكتوبر الاشتراكية. وهكذا عقدت اللجنة المركزية جلسة أخرى موسعة في أواخر كانون الأول - ديسمبر ١٩٦٧.

ومن الطبيعي أنه في هذه الأثناء تسربت بعض التفتتات من النقاش إلى كوادر الحزب والرأي العام، وكان لذلك أصداء واسعة. واحتدم النقاش في كوادر الحزب حول «الاجابية» و «السلبية» في أبحاث اللجنة المركزية.

واحتدم هذا النقاش على نطاق جماهيري، خصوصا في أعقاب مظاهرة الطلاب التي جرت بعد اجتماع اللجنة المركزية في (٢٠ تشرين الأول). وسبب هذه المظاهرة انقطاع التيار الكهربائي من العاصمة في براغ عدة أيام، وانفجر من سوء أوضاع السكن ودراسة الطعام. لم تجد احتجاجات لدى المسؤولين وهكذا في مساء ٢٠ تشرين الأول تظاهر حوالي ١٥٠٠ طالب، وتظاهروا مسيرة حولوا فيها الشموع واللافتات المكتوب عليها «نريد النور». توجهت المظاهرة نحو مركز المدينة إلى أن أوقفها البوليس. وهناك وقع اصطدام بين البوليس والطلبة، على إثر اعتقال ثلاثة من الطلاب أسفر عن جرح عدد من رجال البوليس والطلاب. وقد

انتشرت أنباء اعتداء البوليس على المتظاهرين، فاحتلت معظم المساحة في جريدة المساء التي تصدر في براغ، كما وزع الطلبة المناشير في ميدان فنسلاف الرئيسي في قلب العاصمة.

## تداعي الاحداث

في أواسط ديسمبر (كانون الأول ١٩٦٧) ظهرت أوضاع شديدة التوتر واشتد القلق والاضطراب، وحاولت بعض العناصر المخربة استغلال هذا الوضع لعرقلة الانظار إلى مسارب أخرى بعيدة عن الاشتراكية. ومن هذه المحاولات التشكيك في صحة السياسة الخارجية التشيكية، وسياسة الوحدة مع المعسكر الاشتراكي، والتضامن مع القوى المناهضة ضد الاستعمار، والوقوف الذي انقلبه تشيكوسلوفاكيا مع كافة المعسكر الاشتراكي من العدوان الذي وقع على الدول العربية في حزيران الماضي.

ولكن هذه الأصوات الباهتة لم تجد لها صدى. وفي اجتماع قسم للشباب ضم أكثر من ٢٠ ألف شخص في حديقة الثقافة على اسم «فوشكا»، في العاصمة في ٢١-٢٢ حذر جوزيف سمركوفا، وزير التربية الشباب بأن «هناك عملاء استغرابيون بينهم» ودعا إلى «شد البقعة وإلى عدم الانجرار إلى أمال من شأنها أن تسبب نزاعا مع أجهزة السلطة في الدولة».

وفي أواسط كانون الأول الماضي اجتمعت رئاسة اللجنة المركزية اجتماعا متواصلا. وقبول التقارير أن النقاش في هذه الجلسة كان واسعا، ساهم فيه عمليا جميع الأعضاء وتناولوا فيه الانتخابات وأوروبا من عدم الرضى عن طريقة قيادة الحزب وأسلوب عمله. وتناول النقاش بشكل طبيعي، في مثل هذه الحالات مسائل كثيرة تتعلق ب: الطريقة التي مولجت فيها مسألة الكتاب، في سيف العام الماضي، أسلوب تفرغ مطعرة الطلبة، مسألة الذين اعتقلوا قلما أثناء معاركات سلاطسكي وجماعته، ولم يرد لهم اعتبارهم حتى الآن، ومسألة الرقابة والقيود المفروضة على الأنباء ووسائل الإعلام.

لكن مرة أخرى تأجل هذا الاجتماع دون اتخاذ قرارات وذلك بسبب انبعاث راس السنة. إلا أن اللجنة المركزية دأبت إلى الانطلاق في أواسط كانون الثاني (يناير)، لمواصلة النقاش.

في هذين الاجتماعين - اجتماع كانون الأول وكانون الثاني - للجنة المركزية ولدت فكرة أو اقتراح فصل وظائف السكرتير العام للحزب من وظائف رئيس الجمهورية (هذان المركزان لمدة طويلة تركزا في يد واحدة، يد الرئيس توبونوفيتش)، الذي قدم استقالته من رئاسة الجمهورية في ٢٢-٢٣ أيلول. وبعد نقاش مستفيض أقرر فصل مسؤولية السكرتير الحزب من رئيس الدولة. وهكذا أعني توبونوفيتش من منصب السكرتير الحزب وانتسب مكانه الكسندر دوبتشيك، الذي كان حتى انتخابه للمنصب الجديد سكرتيرا للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا.

قررت اللجنة المركزية أيضا عقد جلسة موسعة أخرى، في آذار، وألقت على عاتق مكتب الرئاسة أن ينقل الأمور التالية إلى حين موعد الجلسة القادمة:

- ١ - مراقبة عمل ونشاط منظمات الحزب ولجانته في تنفيذ مهامها. ومن الجدير بالذكر أنه جرت تغييرات في قيادات لجان المناطق الحزبية عن طريق الانتخابات في هذه الفترة. فقد عقدت مناطق الحزب مؤتمرات لها كانت نتائجها السياسية والتنظيمية ايجابية، وأبانت بالإجماع قرارات اللجنة المركزية. وقد جرى في هذه الاجتماعات تغيير أكثر من ٥٠ بالمئة من القيادات المحلية وفي معظم الحالات فاز بالانتخابات الذين حصلوا على نسبة تزيد من ٨٠ بالمئة. ولوحظ في هذه الانتخابات انخراط الذين يتمتعون بثقة شعبية عالية هم الذين فازوا بالانتخابات. وبحثت الاجتماعات الاقتراحات لتسعين عمل الحزب. كما وضع على عاتق الرئاسة دراسة كيفية العمل القيادي لاختلاف أجهزة الحكم والتخصص من التواجيد.

- ٢ - وضع مسودة برنامج العمل الذي يوجه عمل الحزب حتى الأول من ١٩٧٠. وفي وقتنا الراهن لا يتفقون أن «برنامج العمل» هو وثيقة عملية ملزمة لأعضاء الحزب والجماهير الشعبية في الجمهورية، وهو يساعد كل مواطن على معرفة دوره في العمل على تقدم البلاد الاقتصادي ورفع شأن السكان ومستوى المعيشة.

## برنامج عمل لا دستور جديد -

ويتألف برنامج العمل من خمسة فصول ولكنه ليس «دليلا للعمل» بالمعنى العام، بل أنه وثيقة منهجية سياسية، من شأنها أن تبلغ كمالها في التطبيق. أنه يضع خط التطور على أسس صحيحة، ومن شأنه أن يخلق وحدة اشتراكية جديدة، وإلى مستوى تومي أعلى في السياسة الاشتراكية. ويقوم على الدينامية والحركة الفردية والإيجابية في التطور الاشتراكي. وسوف تشر فصول هذا البرنامج بصورة مختصرة موجزة إلى الجماهير. وبصورة مفصلة تشمل تحليل عدد من القضايا لتستفيد منها كوادر الحزب النشطة. ومن المتوقع نشر هذا البرنامج بعد اجتماع اللجنة المركزية في أواخر آذار.

والفصل الأول من هذا البرنامج يعالج مرحلة التطور الحالية، تحليل صفة الجماعات والطبقات في المجتمع، مع التأكيد على دور الطبقة العاملة والتاريخي ومهمتها في بناء الاشتراكية. ولكنه يعالج الأخطاء التي أحدثت فرقة وتناحشا بين فئات المجتمع المختلفة. وهناك مشروع لآلامه مناقشة ثمانية للاجئين، منقحة تساعد الاتجاه نحو الاستقلال الذاتي للفلاحين على فرار ما كان قائما في أوائل عهد الثورة. كما أن هذا الفصل يعالج الأخطاء التي ارتكبت بحق التقنين، والتي صدرت من الاتجاه الذي يمثلته الفريق توفيتش، والذي يميل إلى اعتبار التقنين فئة خطيرة على المجتمع الاشتراكي. ولكن أحداث الماضي القريب أثبتت وحدة الصالح للمتلقيين والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا. كما أن التطورات في الأسابيع الأخيرة أثبتت عدم صحة السياسة نحو الجيل الجديد وتنظيماته. فلم نراع مصالح الشباب، وظهر خطأ الإجراءات الإدارية لعدم الظلال التي جرت مؤخرا. وهناك اتجاه لآلامه مركز عام للشيوعية في تشيكوسلوفاكيا، يمنع الشباب وفئاتهم المختلفة فرصة التمتع عن الرأي في اتجاه إيجابيسي. ويدعو «برنامج

العمل» إلى رفض المساواة المظلمة. وإلى عدم جعل الفوارق بين الفئتين وغير الفئتين من العمال. ويتناول هذا الفصل قضية التفرق بين وظائف الدولة والحزب. وهذا يعني أن سياسة الحزب يجب تطبيقها في هذه الأساس من طريق ممثلي الحزب وليس بقرارات تفرق على نفس هذه الأساس. فمن الانعواج يمكن كبر أن تقرر اللجنة المركزية حول عمل المجلس الوطني، بينما ذلك هو مسؤولية الشيوعيين في المجلس. وهذا ينطبق على المؤسسات الأخرى. هذه مسؤولية الشيوعيين داخل هذه المؤسسات. ويرفض البرنامج وضع الثقة في ممثلي الحزب على أسس المسؤولية الشخصية. الأساليب القديمة حولت قيادة الطبقات إلى اسم «لا سمي» أو خبرا على ورق. وهذه الأساليب يجري تغييرها.

الفصل الثاني في البرنامج يعالج قضية العلاقات بين الشعبين. مع أن هذه القضية حالت حاليها بضمنا بضم وحدة الشعبين، إلا أن هناك أموراً تتناهي وروح العصر. فلا يزال هناك شعور بأن المجلس الوطني التشيكي، هو المجلس الوطني الذي يتكلم باسم الشعبين، مما يهبط دور المجلس السلوفاكي. ولم يرض السلوفاكيون من هذا الوضع. ولذلك يتضمن برنامج العمل «الامانة اتحاد فدائي». وقبل الانتخابات المقبلة هناك مسائل يمكن حلها في هذا الاتجاه إلى أن تبحت مسألة الاتحاد الفدرالي لإدخالها في الدستور. ويصدر الحزب الشيوعي التشيكي من نظرية أن النظام الاشتراكي بضمن حرية الفرد أكثر من أي ديمقراطية برجوازية. ومن هذا يتبع ضرورة إلغاء الرقابة على الصحف، وإلغاء القيود على منجز جوازات سفر للسكان بدون اعتبارهم مهاجرين إذا فوضوا ردها من الرزمن خارج بلادهم. وإن يكون هناك تركيز في السلطة يمكن أسامة استعماله. وهناك مشاريع لتقسيم السلطة، وتعبئة مهمة جهاز الأمن للقروسة والتجسس والمخالفات واجهه خلافا للجنة أمن تابعة للمجلس الوطني ورقابته. وانتخاب الفصالة، مع التوفيق بين استقلال القضاء وصعد تعريفه لفظ الصالح الانتخابية.

الفصل الثالث يعالج مشاريع التخطيط الاقتصادي، ومنع المشاريع الاقتصادية الاستغلال الذاتي. والتتسيق بين هذه الخطوة وبين التخطيط المركزي. وهناك فنان التخطيط المركزي سيكون مبداء من مجموع المخططات القومية وجسمها والتنسيق بينها. بهذه الطريقة يبقى التخطيط المركزي مبداءا قائما ولكنه يتكسب نوعية على مستوى أعلى. وهذا يتطلب إجراء تغيير في عمل النقابات ومهامها والتوفيق بين مصالح المنشأة الاقتصادية ومطالب الطبقة العاملة، وهذا يتطلب معالجة خاصة أكثر تفصيلا حتى نشر برنامج العمل.

الفتحة الرابعة تعالج شؤون التعليم والثقافة والفن وتحول تعصيد المهمة الاشتراكية للعلوم والفنون وكيف تستطيع الثقافة أن تساهم في التطور الاشتراكي. ويدعو البرنامج إلى تحقيق الاستقلال الذاتي في الثقافة، انطلاقا من مبدأ أن الرقابة تتناهي مع الثقافة. والثقافة تؤدي دورها بضمني الكامل للحرية مع عدم المبالغة في المنور البيروقراطي للثقافة والفنون وإبراز المنور الجمالي لها.

الفتحة الخامسة في البرنامج تتناول السياسة الخارجية مؤمنة صفة هذه السياسة وأنها تقوم على مبدأ الوحدة مع الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي على أساس المساواة والاحترام الكيادل والوحدة العالية للحركة. ويؤكد البرنامج على أن المؤلف من إطار العالم الثالث سيأتي على نفس الأسس القائمة حتى الآن: المصالحاة على التضامن مع الحركة المناهضة ضد الاستعمار، وفي إطار امكانياتها تساعد تشيكوسلوفاكيا هذه الأنظار وتؤديها. وقد انعكس موقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ضمن الحركة الشيوعية في اجتماع يوغوسلافيا للشعوب بين الأحزاب الشيوعية والصالية الذي عقد في شباط الماضي. وبرنامج العمل الجديد يتضمن جميع هذه المبادئ الأساسية. ويؤكد الحزب الشيوعي التشيكي أن هذا الموقف هو جزء من توجهاته العامة نحو الأحزاب الاشتراكية.

## الطبقة العاملة والشعب وراء الحزب

يمكن القول أن الشعب التشيكوسلوفاكي راحب بحسبى بإجراءات الحزب الأخيرة. كان هناك بعض التشكك في حزم الحزب على تنفيذ هذه الإجراءات والوجود. ولكن تداعي الأحداث غير الجوهر تغيرا كبيرا نحو العمل النبيل.

فالشعار الديمقراطي الآن في تشيكوسلوفاكيا تأله الصفا الشعبية. وعملية التحويلات الديمقراطية في الحياة السياسية على أوسع نطاق بدأت بعد اجتماع اللجنة المركزية في تشرين الأول الماضي، داخل الحزب أولا، ثم بين الجماهير. وهذه العملية تشبه كرة من الثلج تتدرج من مل وأخذت تتساقط حتى أصبحت جبلا. وتسود الثقة الرأى العام الآن أنه لا مسودة إلى الخطأ الماضي.

وقد شعرنا بأدنى ذي بدء أن هناك مبالغة في الديمقراطية بلغت حد الميوعة. وفعلها ظهرت في الصحف وفي الاجتماعات بسواد اسم فيها استخدام الديمقراطية. ولهمعت من مصدر مسؤول أن هذه قوائم لقوة، لا تستحق الانتفاخ. وكل محاولة للقمع، قد يستغلها التريصسون والمتطرفون لاثقال المويل وصرف الأنظار من الجهود الطيفية. وهذه القوائم ثلاثي تدريجيا مع فصوص السبيل.

فالاتجاهات والإثارات الحماسية التي يقفها أعضاء الحزب في طول البلاد وعرضها شجبت الصالح والنجاح والمدارس والمزارع ووحدات الجيش والتفنين. وقد هاجم المجتمعون البيروقراطية والديمقراطية في أعلى هيئات الحزب، كما أبانت هذه الاجتماعات قرارات اجتماعي اللجنة المركزية الموسع في كانون الأول وكانون الثاني.

ولا يخفى لنا في مثل هذه الظروف بطول الانتفاخ وحتى الهجوم مددا من الأبرياء. وقد يلعب صفة هذا التطور نحو التخلص من الخطأ الماضي عدد من الأبرياء، وأعضاء الحزب المخلصين الذين قاوموا الأخطاء في الماضي. صحيح أن اللوم في الخطأ الماضي لا يقع على توفيتش وحده. هناك كثيرون يتحملون المسؤولية. وفي اجتماع الرئاسة الأخير أنيب بالفريق دوبتشيك

أن يقدم تقريرا حول تغييرات الصالية في القيادة. واللجنة المركزية هي اجتماعها في ٢٨-٢٩ ستكون قد استخلصت النتائج الترتيبية على ذلك.

## مكاسب وأخطار

المرة لم تنته، بل تتخذ نهجا جديدا نحو العمل البناء والتنفيذ. وهناك جمعا جهات متفرقة قد لا ترضى بالتغيير الحالي. خصوصا بين الذين يرفعون تحت ستار «الليبرالية» شعارات ومشاريع لعصر تشيكوسلوفاكيا من طريقها الاشتراكي. وانطلقت أصوات مبعوضة لتعزو إلى «العياد» مثلا، ولكنها عديمة الأثاق.

أحد الأمور الجيدة للوضع الجديد، الطريقة التي نهجتها الصحافة والتلفزيون، فقد تحررت هذه الوسائل من القيود والالتزام. فصحيفة الحزب المركزية «ردو براغو» تنصص يوميا نصف صفحتها تقريبا لانتقاد والتقارير والمقالات والرسائل، من شيوعيين وغير شيوعيين، التي يرفعون فيها وجهات تفرقهم حول قرارات اجتماعي اللجنة المركزية. أتباء النقابي والفرادات في كل الاجتماعات، من اجتماعات رئاسة الحزب حتى اجتماعات اللجان المحلية كانت تنشر يوميا. وكان التلفزيون ينصص السماعات الطوال لتوجيه الأسئلة إلى مختلف أفراد المجتمع، ويتخلل ما يدور في الاجتماعات من نقاش.

ويرد نشاط الطلبة بنوع خاص في هذا النقاش. ومن القوامير المثيرة التي بدت مؤخرا أن روح الليبرالية والسفرية التي كانت تسود أوساط الطلبة، وحتى العداء للحزب والدولة قد بدأت تحول، على نطاق واسع، إلى روح تضامن وتأييد.

وكان يشترط في اجتماعات الطلبة، التي عقدت على شكل «أسئلة واجوبة» قادة الحزب الشيوعي لاجابة على الأسئلة. وكان أحد المتكلمين م. سمرغولا وجوزيف سمركوفا. وكلاهما من قواد الحزب القديم. وفي أحد هذه الاجتماعات وجه الطلبة أكثر من ١٠٠٠ سؤال.

في اجتماع آخر للطلبة الجامعيين تكلم فيه البروفسور «أوتاكار شيك» أحد الاقتصاديين تشيكوسلوفاكيا وعضو اللجنة المركزية أكد في كلمته على أنه:

«كانت هناك أسامات شديدة ليايته الديمقراطية ومؤسساتها، داخل الحزب وفي المجتمع الاشتراكي. ونتيجة لذلك فإن نشاط الجماهير وبإدراكهم قد تعهوا في السنوات الأخيرة. ولعل اهتمامهم في الحياة العامة والتشورن السياسية، ولما منهم شعور بعدم الثقة في أعلى الهيئات السياسية والعامة وفي ممثلي هذه الهيئات». وقال في نهاية كلمته:

«نستطيع أن نقيم نموذجيا للمجتمع الاشتراكي، بحيث يكون يعنى جدليا للشعب العامل، في كل الأنظار الرأسمالية، أو كما قال أحد الصحفيين البريطانيين مؤخرا، سوف يؤدي تأثيرا بعيد المدى في تطوير الاتجاه اليساري لكل حركة الطبقة العاملة في الأنظار الغربية. أنها أمال نستحق أن نناضل من أجلها».

● ● ●

وسط كل هذا النشاط الماصف والمبشاد، غيمت على مساهم تشيكوسلوفاكيا سعابة غصب وقلق دائنة نتيجة حرب قاتل اللواد «شينا» إلى الغرب، مع خليته وابنه. وقد تبين الآن ما أمته نائب القائد العام التشيكي قائد اللواء جيزيف شيشكي، أن شينا لم يعمل مع وثائق من خلف وأرسو إلى الغرب. ولكنه قال أن «من الخطأ القول أن شينا كان يعرف قليلا من الوضع العسكري أو أنه معهود القدرة العقلية». فقد تمتع شينا بثقة أعلى موهبي الدولة».

هذه القضية فيما هي متصلة من الأحداث الأخيرة في تشيكوسلوفاكيا. البعثات تضم إلى أن لشينا، أصداة في المراكز العليا، وربما يكون مره يتبع من أصحاب هذه المراكز التي بدأت فجأة تشع بالخضر. من أجل التحقيق الشامل في هذه القضية، فقد أقام الحزب لجنة لتتبع تقريرا من ملابسات الحادث.

إن كل يوم يمر يقلل من شعور اللومى والبليلة والقلق، وذلك بإلدياد الإدراك بأن عملية «الديمقراطية» هي بأشرف الحزب. وبدأ يعمل محل الشك وعدم الثقة شعور الاطمئنان والحبس لدى أوسع صفوف الجماهير.

صحيح أن عملية «الديمقراطية» لا تزال في مرحلة النقاش، مع أن عددا من الإجراءات، في أمور الدرجة الثانية بالاعية، قد تم تطبيقها. وهذه التجربة في حاجة إلى الوقت لتكشف عن كل محتواها وإبعادها، خصوصا بعد اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في ٢٨-٢٩ لتطبيع هذه العملية والتشريعات المفروضة على بساط البحث.

والشعور السائد هنا هو أن الحركة دخلت مرحلة جديدة، خصوصا بعد أن استقال رئيس الجمهورية توفيتش. ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية بعد أن استقال رئيس الجمهورية توفيتش. ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية، أباحت هذا الاجتماع تحليل انتقادي لعمل الحزب، وواجبات كل عضو في اللجنة المركزية وانتقاد ذاتي حول أخطاء الماضي والفرار برنامج العمل، البرنامج للثقافة عليه الأمل لتوجيه قوى الحزب والشعب.

## أحداث تشيكوسلوفاكيا جديرة بالدراسة

إن انظار الرأي العام العالمي متجهة اليوم تتربح أحداث تشيكوسلوفاكيا. فالواقع أن ما يجري هنا هو خبرة جديدة جديدة بالاهتمام والدراسة، خصوصا في الأيام المقبلة. أما أحلام الغرب بتحول تشيكوسلوفاكيا من طريقها الاشتراكي، فهي بعيدة الاحتمال سنين طويلة بلغة «الهرالد تريبون» الأميركية.

هناك مشاريع أشار إليها «أوتا شيك» أحد مشرعي الخطبة الاقتصادية الجديدة حول ضرورة اعتبار الذهب قاصمة للتقد الدولي الاشتراكي بسندتها الروبل الذهبي، وهناك مسألة السماح بالآلة أحزاب معارضة فهي أمور سابقة لاؤها بافتراف أصحاب هذه المشاريع.

إن وراء أحداث تشيكوسلوفاكيا، تصميم شعبي راسخ وبعيق، هو أن في مقدور الاشتراكية أن تتولى في جميع المجالات وبخطوات أسرع على الآلة الرأسمالية. وهذا الهدف يتحدث عنه الناس ومن أمكانة تحقيقه في غضون سنوات قليلة، بإطلاق طاقات كامنة لا حدود لها.

براغ ٢٢-٢٣



## النكسة وآثارها في الاقطار العربية

بقلم: ف. ديميتشكو

الخطاب الأخير للرفيق  
فؤاد خوري

في الدورة التاسعة عشرة للجنة العزب الشيوعي  
الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ١٨ شباط هذا العام،  
اشترك الرفيق فؤاد خوري في النقاش. وكان ذلك، لأسفنا  
الشديد، خطابه الأخير.

وفيما يلي نشر كلمة الرفيق فؤاد خوري في الدورة  
المذكورة:

ما أتدأ أشارك في تحية الشعب الفلسطيني بمناسبة انتصاره  
الكثير في الأسابيع الأخيرة. إن ذلك، في رأيي، بداية عهد جديد في  
النضال ضد الاستعمار في الفيتنام وفي الشرق الأقصى كافة. إنه مرحلة  
أعلى من مراحل النضال التي تريد، بمقدار كبير، من إمكانية دفع الفزاة  
الأمريكيين إلى الانسحاب من أرض الفيتنام. إن سياسة حالة الحرب  
التي يتبناها حكام الولايات المتحدة - توجد لها حدود. إن لغة  
خطر نشوب حرب عالمية ثالثة إذا ما استمر تصعيد العدوان الأمريكي  
على الاستعمار الأمريكي أن يأخذ بين الاختيار وتوازن القوى. لذا أصبح  
وضع الاستعمار الأمريكي في الشرق الأقصى سيئا إلى هذا الحد أولاً،  
بفضل النضال المسلح والبطولي للشعب الفلسطيني. ثانياً، لأنه ليس  
للاستعمار هناك حلفاء أقوياء، وليس له سوى خطة صغرى وفاسدة،  
تتقيا كل فئات الشعب، ومعروفة للجميع بأنها عميلة للاستعمار. ثالثاً،  
بفضل المساعدة الضخمة والشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي وكسل  
المسكن الاشتراكي، وكذلك بفضل قوة المعتدين الأمريكيين السياسية في  
العالم كله وفي داخل الولايات المتحدة.

وفي الشرق الأوسط، مع العار من الوضع في الفيتنام، تحت  
أمر الاستعمار الأمريكي قوة صدام جديدة، جيش مصري، على مستوى  
تكنولوجيا عال (في إسرائيل). وللأسف، أيضاً عملاء أقوياء في العالم  
العربي كذلك فيسبل في السوءية مثلاً. ولا يزال الاستعمار نفوذ كبير في

الشرق الأوسط، وفيه هو طيبة الشعب ولذلك فهو  
الذي بين سيطرة البلاد. ولم يكن  
في وسع النخلة النافذة للنظام  
الجديد أن تكون: كيف أدى الرجال  
بهم خدمتهم، وكيف عملوا الجنود  
وكيف استعدوا للدفاع عن الوطن؟  
ولم تكن أسباب القتل العسكري  
أصلاً من جانب بعض الضباط بل  
يمكن أن يكون خيانة. وليس في فصل  
الرئيس عبد الناصر لأكثر من ثلاثين  
ضابطاً كبيراً بل في مستررب، وكذلك  
فصل قادة سلاح المشاة والجنود  
وإفريقية... ضابط كبير وصغير.  
الكثير من هؤلاء لم يري أن يبقوا  
المصر الذي نزل بهم لذلك تأمروا  
على الحكومة. وهذا مظهر واحد يبرز  
إن الصراع بين مؤيدي تطور البلاد  
التقدم ومعارضيه لم ينته بعد. وفي  
القاهرة تسمع أصوات الجيوش عالية  
تدعو إلى إزالة القيود التي فرضت  
على الرأسمال الخاص وإعادة التشريع  
والإفراج للإقامة إلى أصحابها القدامى

... بينما يدعو اليسار إلى تعزيز  
مميزات الاقتصاد الاشتراكي العربي  
وليس حتى النهاية بالإصلاح  
الاجتماعي وعدم التراجع أبداً.

الصراع لم ينته بعد

وفي تلك الأيام (أي أ ب ١٩٦٧)

صعد أن كنت في لبنان في الشهر  
الجميل «ديوان» على الروشة  
وشهدت نقاشاً بين ثلاثة صحفيين  
أعرفهم جيداً، لبناني ومصري وسوري  
جرى البحث حول الحج سؤال على  
الغرب: كيف يمكن اتسحاب

في الصناعة: نتج الآن ستة  
أصناف ما كانت تنتج قبل الحرب  
العالية الثانية - أي ما يزيد من  
بالغة من الدخل القومي (مقابل  
٢٧ بالغة في السنة ١٩٦٨).  
إن عدد السكان الذين يعملون  
في الصناعة الاشتراكية قد زاد  
ثلاثة أضعاف تقريباً، خلال العامين  
شهر ستة الماضية، فقد ارتفع من  
٢٢١ ألفاً إلى مليون و٨٠ ألفاً.  
ومن بين المشاريع الجديدة التي  
وقعت في السنوات القليلة الماضية  
صناعة الحديد والصلب على نهر  
المتوب والانيوم في «المسجوت»  
والخلاف في «مسجوت» والزجاج في  
«زورشا» وتركيب بيوت السكن  
في بودابست.

في فترة مشروع السنوات الخمس  
الثاني ازداد الإنتاج الصناعي بمقدار  
٢٧ بالغة. ونتاج البلاد سنوياً  
ألف مليون كيلوغرام من القوة  
الكهربائية (١٧ مرة أكثر مما كانت  
تنتج في سنة ١٩٦٨) ٣٠٠ مليون طن  
من الفحم الحجري (ثلاث مرات  
ونصف أكثر مما في سنة ١٩٦٨).  
وحدة البترول والنفط في ميزان  
طائفة ارتفعت من ٢٣ إلى ٢٩ بالغة  
وفي مشروع السنوات الخمس الثالث  
من ١٩٦٦ - ١٩٧٠ من التوقع أن  
تزداد هذه الوحدة إلى ٢٨ - ٢٩  
بالغة.

في الزراعة: فإن إعادة التنظيم  
الاشتراكي في الزراعة قد تمت في  
سنة ١٩٦١. وفي نهاية مدة مشروع  
السنوات الخمس الثاني كان في  
البلاد ٢١٦ مزرعة للزراعة و ٤٢٣  
مزرعة زراعية إنتاجية و ١٧٢٤  
مزرعة على النضال الإبداعي.  
ويضم القطاع الاشتراكي ٩٧ بالغة  
من الأراضي الصالحة للزراعة.  
وقد ازداد الإنتاج الزراعي بمقدار  
٢٤ بالغة، ونتاجية العمل بمقدار  
٢٤ بالغة.

وبينما تقلصت أراضي الحاصل  
والزراعة والمراعي فقد ازدادت الماشية  
الزروعة بالغنم والبقرة الأخرى...  
(ومنذ سنة ١٩٦١ وهي تزداد بمقدار

مئات السيارات الفخورية  
وسيارات النقل المكثفة بالناس والوزن  
والخطاب تحرك من الاسمالية إلى  
الغرب، لتلقى بمرات محملة بالأمهات  
وفولها الأطفال والحوامل.  
وتتفرغ من الاسمالية طريقتان  
أحداهما طريق الصحراء الكثيفة  
البيضاء من مناطق السكنى، والثانية  
على طول قناة المياه العذبة قرب قرى  
كثيرة والحقول الخضراء الياضنة. في  
الطريق الأولى تقبل السيارات، في  
والثانية - وهي طريق زراعية - تكثر  
فيها الحركة. ولكن سواء في هذه  
الطريق أو تلك لا يتطرق سيل العربات  
والسيارات حتى ليكن الإنسان أن  
المدنية بأسرها قامت وانطلقت في الطريق  
... وفي نقطة قريبة من القاهرة تنتزع  
القافلات في قافلة واحدة من أهالي  
الاسمالية والنزوح من السوي،  
بعد انتهاء حرب حزيران بشهرين  
اضطرت مصر أن تتحمل مأساة أخرى.  
فالمدمجة الإسرائيلية فضلت مناطق  
السكان في الاسمالية والسوي  
وحولها. وفي هجوم المدفعية  
الاسرائيلية في ٢٧ أيلول الماضي سقط  
على الاسمالية وحدها ما لا يقل عن  
ألف قذيفة. وقُتل ٣٦ شخصاً  
وأصيب خمسون مسكناً، ومستشفى  
ومسجد وكنيسة. وفي السوي  
والقنطرة دُمر ٢٧ بيتاً، ولتفادي  
هجمات أخرى اقترحت السلطات  
العربية إبعاد الأطفال والنساء والهجرة  
من الحدود. وفي مدينة الاسمالية  
التي يبلغ تعدادها مئة ألف شخص  
أغلقت ثلاثة أرباع الحوانيت والنعم  
أصحابها والعاملون فيها إلى تيار  
النزوح.

وتعددت طرق القيادة الإسرائيلية  
سلفاً من عسكاري القتال، لدى البدء  
بالضرب المنظم على الضفة الغربية  
من السوي، أو خلال تبادل إطلاق  
النار، سيكونون من الفلاحين وسكان  
المدن، فافسدة الغربية - كما هو  
معروف - تكتل بالسكان. لذلك  
فمن الصعب أن يتخلص المرء من فكرة  
أن التصدي هذا هو أباداً مقصوداً لتقليل  
أمنه.

والدخيلة السورية غير الكبيرة  
التي يبلغ تعدادها مئة ألف شخص  
أغلقت ثلاثة أرباع الحوانيت والنعم  
أصحابها والعاملون فيها إلى تيار  
النزوح. وتعددت طرق القيادة الإسرائيلية  
سلفاً من عسكاري القتال، لدى البدء  
بالضرب المنظم على الضفة الغربية  
من السوي، أو خلال تبادل إطلاق  
النار، سيكونون من الفلاحين وسكان  
المدن، فافسدة الغربية - كما هو  
معروف - تكتل بالسكان. لذلك  
فمن الصعب أن يتخلص المرء من فكرة  
أن التصدي هذا هو أباداً مقصوداً لتقليل  
أمنه.

ماذا، نزهة  
ومشوار ١٩

يكنها محمد خاص

منذ عدوان الخامس من حزيران، والمحاولات لا  
تتقطع، كتابة وكلاماً، رسمية وغير رسمية، لحوصلة  
الاحتلال من المناطق التي وصل إليها الجيش الإسرائيلي وما  
زال قابلاً فيها.

نارة يقصد «الأراضي المحررة» (من من) وتارة  
أخرى «الأراضي المتمسكة بها» (أي نارية عن من؟) وطوراً  
«الأراضي المستولى عليها» (ومرة أخرى من من؟) وطوراً  
«الأراضي الموجودة نحن فيها» (على الرغم من  
سنة نها؟) و... «الأراضي الجديدة» و«الأراضي غير  
القديمة» و... كل ما يخاطر، على البال، من القالب واسماء  
وصفات... ما عدا صفة... «الاحتلال»!

وتتعدد في الصحف، وفي البلاطات الرسمية وفي  
الحوال أساندة وبروفسورين كبار... جعل من مثل...  
«نحن لا نعتبر أنفسنا محتلين»... «نحن في تلك المناطق  
لسنا عنصراً غريباً»...

في كل قواميس العالم، لقوة أو سياسية لا يمكن أن  
تجد صفة لثل هذه الحالة التي نحن بصدها إلا صفة واحدة  
هي: احتلال ومحتلون...

فهل يقترح علينا حضرات أصحاب «الجميل المأثور»  
تغيير القواميس بحيث نصف الاحتلال بأنه... «نزهة» و«مشوار»؟  
«شرب فنجان قهوة سادة» و«مشوار»؟  
الواقع أن حضرات هؤلاء السادة يجهلون شيئاً عن  
سببهم في مضمار الاحتلال...  
فلم يكن مهماً، في أي يوم من الأيام، ما يقوله المحتل  
من نفسه ولا الأوصاف التي يسبقها على احتلاله... فسبقني  
الامر السبيل الذي لا يحتاج تفسيره إلى البحث في  
القواميس، لقوة أو سياسية، أن دخول جيش إلى أراضي  
الغير هو عدوان... وبقائه فيها هو احتلال لا أكثر ولا  
أقل...

## هنغاريا (المجر)

(بمناسبة عيد تحررها الـ ٢٣ على أيدي الجيش السوفيتي)

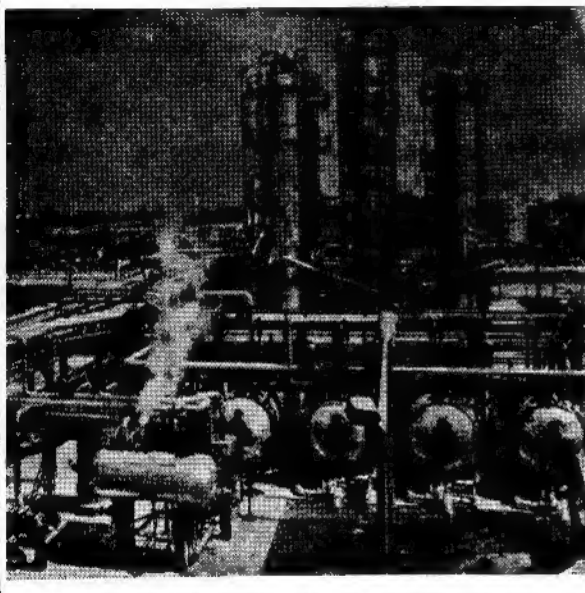
بمقدار ١٢ بالغة واللحم ٨ بالغة  
والزبد ١٤ بالغة والبيض ١٧ بالغة  
... وشهدت ٢٨٢ ألف شقة خصال  
الفترة مكنت من اسكان حوالي مليون  
شخص. إن المجموع الكلي للنضج  
التي بنيت منذ إقامة المظفرية  
الشعبية بلغت ٨١٥ ألف شقة أو أكثر  
من كل بيوت السكن التي كانت في  
هنغاريا قبل الحرب. وخلال مشروع  
السنوات الخمس الجاري سيتم بناء  
٢٠٠ ألف شقة أخرى.  
التعليم والثقافة: هناك نجاحات  
أخرى تحققت في مجالات التعليم  
والثقافة. ففي نهاية سنة ١٩٦٦ كان  
هناك مليون و ٨٢١ ألف طالب في  
المدارس و ٩٤ ألف طالب في ١١٠  
كليات في البلاد منها ٩١ مؤسسة  
لتعليم العالي (في السنة الأكاديمية  
١٩٦٧ - ١٩٦٨ كان هنالك أقل من  
١٢ ألف طالب فقط ١٦ مؤسسة

أسس - في نيسان - احتلت جمهورية هنغاريا  
الشعبية بالعيد الـ ٢٣ لتحررها من الغزاة النازيين  
على أيدي الجيش السوفيتي. وهذا الحدث  
التاريخي فتح الطريق أمام الشعب الهنغاري لبناء حياة  
جديدة. وفي عهد الحكم الشعبي حققت البلاد  
نجاحات في مجال التطور الاقتصادي والثقافي وبناء  
الاشتراكية.  
في الصناعة: نتج الآن ستة  
أصناف ما كانت تنتج قبل الحرب  
العالية الثانية - أي ما يزيد من  
بالغة من الدخل القومي (مقابل  
٢٧ بالغة في السنة ١٩٦٨).  
إن عدد السكان الذين يعملون  
في الصناعة الاشتراكية قد زاد  
ثلاثة أضعاف تقريباً، خلال العامين  
شهر ستة الماضية، فقد ارتفع من  
٢٢١ ألفاً إلى مليون و ٨٠ ألفاً.  
ومن بين المشاريع الجديدة التي  
وقعت في السنوات القليلة الماضية  
صناعة الحديد والصلب على نهر  
المتوب والانيوم في «المسجوت»  
والخلاف في «مسجوت» والزجاج في  
«زورشا» وتركيب بيوت السكن  
في بودابست.

في فترة مشروع السنوات الخمس  
الثاني ازداد الإنتاج الصناعي بمقدار  
٢٧ بالغة. ونتاج البلاد سنوياً  
ألف مليون كيلوغرام من القوة  
الكهربائية (١٧ مرة أكثر مما كانت  
تنتج في سنة ١٩٦٨) ٣٠٠ مليون طن  
من الفحم الحجري (ثلاث مرات  
ونصف أكثر مما في سنة ١٩٦٨).  
وحدة البترول والنفط في ميزان  
طائفة ارتفعت من ٢٣ إلى ٢٩ بالغة  
وفي مشروع السنوات الخمس الثالث  
من ١٩٦٦ - ١٩٧٠ من التوقع أن  
تزداد هذه الوحدة إلى ٢٨ - ٢٩  
بالغة.

في الزراعة: فإن إعادة التنظيم  
الاشتراكي في الزراعة قد تمت في  
سنة ١٩٦١. وفي نهاية مدة مشروع  
السنوات الخمس الثاني كان في  
البلاد ٢١٦ مزرعة للزراعة و ٤٢٣  
مزرعة زراعية إنتاجية و ١٧٢٤  
مزرعة على النضال الإبداعي.  
ويضم القطاع الاشتراكي ٩٧ بالغة  
من الأراضي الصالحة للزراعة.  
وقد ازداد الإنتاج الزراعي بمقدار  
٢٤ بالغة، ونتاجية العمل بمقدار  
٢٤ بالغة.

وبينما تقلصت أراضي الحاصل  
والزراعة والمراعي فقد ازدادت الماشية  
الزروعة بالغنم والبقرة الأخرى...  
(ومنذ سنة ١٩٦١ وهي تزداد بمقدار



أحدى منشآت الصناعة الكيماوية في هنغاريا  
معلومات عامة عن المجر

تقع هنغاريا في وسط أوروبا بين جبال الألب  
والكرابات وتضم أجزاء من حوض الدانوب الأوسط.  
وتحدها النمسا وتشيكوسلوفاكية وبوسلافيا ورومانيا.  
مساحتها ٣٥٩.٣ ميل مربع. وعدد سكانها حوالي عشرة  
ملايين نسمة. يشكّل الهنغاريون ٨١٤٪ من مجموع  
السكان والباقي من قريبات مختلفة كالألمان والسلوفاك  
والصرب والرومانيين والفجر وغيرهم. وعاصمتها  
بودابست.  
في هنغاريا معادن هامة مثل الذهب والفضة. وهي  
غنية بصخور الملح وقد اكتشفت فيها حقول للنفط. وأهم  
ثرواتها الغاز الطبيعي. وفيها مياه معدنية كثيرة. أما الفحم  
الحجري فهو قليل. ومنجم الأوبال (حجر كريم كثير  
البقية على صفحة خمسة -





## عراية والمركة الانتخابية

بقلم: ابراهيم شمشوم

## شعبي

### هملت - أمير شكسبير

لم تنكر « هارتس » ( ٢ الجاري ) انهول الذي اصاب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حين فاجأها الرئيس الأمريكي جونسون باعلانه التنازل عن ترشيح نفسه مرة ثانية . ولكنها اكدت انه لا يزال هناك بصيص أمل : « هناك اقوال في القدس انه ربما يعود الرئيس جونسون ويتراجع عن قراره ، مع ان هذا الامر لا يبدو في نص خطابه » . . . .

وتشعر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية انها في حاجة الى التشجيع والى تشجيع رايها العام . فهذا الوزير يؤكد لذلك الوزير ان التنايد الأمريكي غير مرتبط باشخاص الرؤساء ( فالراي المتفق عليه ، في اوساط المراقبين في القدس - بلهجة هارتس - هو انه لن يحدث تغير نوعي في السياسة الأمريكية حتى ولو تغير الرئيس . ان التنايد الأمريكي صادر عن مصالح أمريكية عالية ) . اي ( تأييد ) ؟ كتبت هارتس : « فان بقاء اسرائيل في المناطق ( المحتلة ) هو في مصلحة السياسة الخارجية الأمريكية - كما قال المراقبون - فانها بذلك تثبت لجميع الاقطار ان أمريكا هي التي تقرر في الامور ، وبراياها يقوم الامر وبراياها يسقط » . . . .

ومع ذلك فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بدأت تشعر بالخوف . لم تكف بتبادل التشجيع بل تحولت الى اقناع أمريكا بان لا تتراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . كيف ؟ كتبت هارتس على لسان هذه الاوساط : « فلو قامت أمريكا بتوجيه الضغط على اسرائيل حيث يرى العرب بذلك خضوعاً للمطالب السوفيتية لا نجاحاً للسياسة الأمريكية » . ثم يضيف المراقبون في القدس حجة شاملة أخرى لاقتناع أمريكا بعدم التراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . فككت هارتس : « على كل حال لن تستطيع أمريكا ان تكون متطرفة تطرف الاتحاد السوفيتي ، ولذلك فان تستطيع اية خطوة أمريكية ان تكسب عطف العرب » . . . .

أردت ان اضع لخمسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على المشرحة حتى تروا ، يا سادة يا كرام ، ان الامور ليست على ما يرام . لقد وقع حكام بلدنا ، في حرب حزيران وبلغ اراضي الجريان ، في انعطاف نفسه الذي وقعوا فيه حين قاموا بقرعة سيناء ، وضوا غرة والصغراء ، سنة ال ٥٦ . ولذلك بدأوا يشعرون بالخوف من النتيجة نفسها . ولكن الامر غير متوقف عليهم ولا على التأييد الأمريكي .

ما هو هذا الخط الذي تكرر ؟ ها هم الآن يعودون الى تأكيد اطروحتهم انهم اعتقدوا ، ويريدون ان يستمروا في الاعتقاد ، « ان أمريكا هي التي تقرر في الامور ، وبراياها يقوم الامر وبراياها يسقط » . وكان هذا هو اعتقادهم ، بقسوة الاستعمار التي لا مرد لها ، حين تصالفاً مع الانجليز والفرنسيين في العدوان الثلاثي النجس .

ومهمما يقوم الوزير بتشجيع زميله الوزير فانهم لا يستطيعون ان يضعوا تسرب الشك الى نفوسهم بمقدرة الاله الأمريكي على العزل والربط . انا لانهمهم بالزندقة ، او بانهم كفروا باللاههم لانهم ، بعد مصيبتهم بالفرنسيين وبالبريطانيين ، أصبحوا من الموحدين بعبادة إله واحد . ولكنهم يفهمون ، بيشي وبينهم على الأقل ، ان تعني جونسون بثبت ان سياسته العدوانية المأمرة تصطدم بأعنف المقاومة الشعبية ، وعلى رأسها مقاومة شعب الفيتنام البطل ، وانها تنتشر وتتخطى . فليست أمريكا قادرة على كل شيء وليس صحيحاً انه « براياها يقوم الامر وبراياها يسقط » .

يقطر حكام بلدنا ، في ذلهم وفي خوفهم من المستقبل ، الى الاعتراف الكلي بالحقائق المؤلمة . انهم يصارحون اسياهم الأمريكيين بالقدرة الكبرى التي قدموها « المصالح الأمريكية العالية » في حرب حزيران وفي وسيمه الاقليمي . جناه فرق بين العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، الذي اشترك فيه المستعمرون مباشرة ، وبين عدوان ١٩٦٧ ، الذي لم يشترك فيه المستعمرون مباشرة . ولكن الاتفاق الكلي مع الاستعمار ، الاستعمار الأمريكي هذه المرة ، تم ايضا في عدوان ١٩٦٧ . وما هو وزير الداخلية شيرا ، الذي هو عضو في لجنة الامن الوزارية ، يعترف بهذا الاتفاق في حديثه انه هذا الاسبوع صيغة طلاب جامعة بار ايلان ، التي اسمها « بات كور » ، في هذا الحديث رد الوزير على الاعتقاد الذي اسبق على حكومة اسكول بديل حرب حزيران حول ترددها في الهجوم على ايام قبل الحرب . فقال : لم يكن هناك اي تردد بل لم نهجم حالا « حتى نغزنا اكثر فاكثر مصادفة اصداقنا لنا » . ولذلك استغلنا بعد ذلك ان نعيد في حربنا السياسية وان نضمن وقوف أمريكا معنا » .

سنأتي ايام خيبة ، شبيهة بالايام التي جات بعد انهيار العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وربما اشبه . وسيستألف فرسان سياسة القوة انهم فيما بينهم ، كما فعلوا بعد سنة ال ٥٦ ، وسيكثفون من حقائق مغرية كثيرة كما كسفوا قبل عشر سنين من حقائق العدوان الثلاثي . ومن الآن يريد ان اسلم رئيس الوزراء اسكول بأسلحة دفاعية مفضة لمواجهة الهجوم ائتمار عليه من بن غوريون والوزير ديان وجماعتهما : فعين سيهاجمونه بأنه استغل ، في زيارته الأخيرة لأمريكا ، على تجديد التأييد من بيوت أمريكا لجونسون ولتجديد رايته ولعربة في الفيتنام ، وان التأييد الأمريكي لم يبتد جونسون من مصر الحثوم - على رئيس الوزراء ان يرد هذا السهم الى صدر شاتيه ، وان يدكهم بان بن غوريون ان زعمته استغل على تجديد التأييد في فرنسا لبقاء الاحتلال الفرنسي في الجزائر ولاعتبار الجزائر جزءاً من الوطن الفرنسي . ولكن التأييد البن يروحي لم يبتد الاحتلال الفرنسي للجزائر من مصر الحثوم .

ويحيى بهاجمونه بأنه وضع كل راسماله على ورقة الجبروت الأمريكي ، ام يحسب اي حساب لارادة الشعوب ولوقف النولة الاشتراكية الكبرى ، اتحاد السوفيتي ، فما على رئيس الوزراء اسكول الا ان يعبرهم بانهمهم في مواليه وايدن واستقالتهما بعد ان كان بن غوريون قد اعتقد انه حين من مهمما قد ضمن احياء مملكة سيدنا سليمان الى الابد .

انا واثق انهم سيتعاونون ويتشاقفون . ولكن ، كيف سينظر شعب اسرائيل ، الرافض حقاً في السلم والامن ، الى جولة هؤلاء الرذائل الفلسطينيين هذه ، كما قال هملت ، هي القضية !

( جينسة )

١٩٦٥

تحولت قرية عراية ، في هذه الايام ، الى شبه مدينة لا تفارقها السيارات الجديدة لا في الليل ولا في النهار . والقصد من ذلك هتسو التحضير للمركة الانتخابية التي ستجري في ٢١ ايار من هذه السنة . وهذه هي اول مرة تجري فيها انتخابات للمجلس المحلي الذي مر على تعيينه اكثر من ثلاث سنوات . ان هذه المركة هامة خاصة لانها من اجل انتخاب مجلس محلي للقرية التي يوجد فيها فلاحها ، وفيلت سدا متينا ضد تروير اراضيها في الانتخابات الكنيست الأخيرة واعطت للسوفييتين اكثر من ٥٠٪ من اراضيها . بعد ان خربهم من نصالهم المتعبد فلما من فضايها الجاهل . ان عراية تستعد ، في هذه الايام ، لانها لم تقدم السلطات المسماة

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة - بقية

يلاهم التي تهدف الى دفع البند العتيد ، واذا قرر حزب ما لا يشترط او لا يؤيد فليس معنى ذلك ان كثرة الاحزاب الموافقة على الاجتماع لن تعيده . لقد انسحب القرار بعد الاجتماع بالاجماع . ولا كان حزبا سيستمر في المشاورات في موسكو وفي اعمال التحضير لها فلذلك لنسحب بقسطا لانجاءها .

### عن محادثات براغ

اجريت والفرق مليا خيسيس في براغ محادثات مع ممثلي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول مواضيع ذات مصلحة مشتركة بيننا وبينهم . وتبادلنا المعلومات حول الاوضاع في بلدين ومن اعمال حزبية . وجرى التأكيد على سلامة النضال من اجل حل سياسي لازمة في الشرق الاوسط ، حل قائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن من شريين الثاني الماضي ، وكذلك عن الوضع الدولي ومن لقاء بودابست والتأخير للمشاورة الجديدة . وقد تم ارسال التشيكوسلوفاكيون معلومات عن التغيرات الجارية في

### معلومات عامة عن المجر - بقية

لأول ( الوحيد في أوروبا موجود في هنغاريا . تأسست دولة هنغاريا ( المجر ) من قبائل المجر وانجري الذين جاءوا اليها من الشرق . وكانت لمدة طويلة تشكل جزء من امبراطورية النمسا المجر في ظل الحكم الملكي لال هابسبورغ . والحكم الملكي لال هابسبورغ الذي دفع شعوب امبراطورية النمسا - المجر الى هاوية الحرب العالمية الاولى قد اسقطته ثورة تشرين الاول ١٩١٨ . ففقد انفجر في بودابست في ٣٠ تشرين الاول انتفاضة مسلحة بقيادة الاشتراكيين الثوريين . وفي اليوم التالي شل اضراب عام سياسي كل النشاط الاقتصادي في البلاد . وانهارت الملكية . وقامت حكومة ائتلافية من البرجوازية الليبرالية والاشتراكيين الديمقراطيين . وقد ادى هذا التطور الذي جاء في اعقاب ثورة اكتوبر في روسيا الى تأسيس الحزب الشيوعي المجرى والى زيادة قوى الثورة الاشتراكية . وخلال نضال القوى الثورية بقيادة الحزب الشيوعي المجرى تعزز دور مجالس العمال والمصانع ، وكذلك دور مجالس التجار والجنود في المدن والاقاليم . واقامت مجالس العمال والمصانع ، بوسائل ثورية ، اشرف العمال ، وبدأت بالتالي في بعض الاماكن تشرف على شؤون المؤسسات الصناعية . وبدأ الفلاحون في الوقت ذاته بالاستيلاء على الاراضي .

وبعد ان فقدت الحكومة تأييد الجماهير وانفجرت زمة وزارة استولى الطبقة العاملة على الحكم في ٢١ اذار ١٩١٩ ، وشكلت اول دولة بروليتارية في وادي الدانوب . ولم تدم هذه الدولة سوى ١٣٣ يوما اذ تمكنت قوى الثورة المضادة من القضاء عليها بسبب بعض الاخطاء . ولكن حكم الطبقة العاملة قام خلال هذه المدة القصيرة ببيادرات وانجازات كثيرة لتحويل المجتمع .

ولقد قطع الحزب الشيوعي المجرى طريقا عسيرا خلال ٢٥ عاما من حكم الثورة المضادة . ومع ذلك فقد خاض لحزب معارك عديدة . في ١٥ اذار ١٩٤٢ نظم الحزب مظاهرة في بودابست ، وكانت شعاراته عدم الاشتراك في الحرب وقطع العلاقة مع ألمانيا النازية وتكوين مجر ديمقراطية مستقلة . في ايار ١٩٤٢ شكلت بجماعة الحزب الجديدة المجرية التي هي اتحاد معاد للثورة يتألف من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الليبرالي نصفار الملايين والحزب الوطني الديمقراطي الفلاحي وهذا الائتلاف هو الذي شكل الحكومة المجرية الجديدة لدى تحرير البلاد على ايدي الجيش السوفيتي في ٤ نيسان

وجاء في هذه الرسالة ان

المركة الاولى من نوعها في القرية والتي من شأنها ان تسفر عن انتخاب المجلس الذي سيعمل على رفع مستوى القرية وفتحها . لقد حالت عراية اكثر من سياسة الحكومة . انها تقدم ، منذ عشرين سنة ، الواجبات التي عليها من شرائح وغيرها ، ولم تزل سوى ما غالتبه الجاهل العربية من الاستعدادات القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي .

انهم يروجون شائعات مفادها انه اذا كان المجلس بادارة ديمقراطية ، فلن تتعاون الحكومة معه . واهالي عراية يعرفون من الذي يقود المجلس المحلي في كفر ياسيف وفي عيلين . ونحن نسال مروجي هذه الشائعات عراية : لماذا لم تقدم السلطات المسماة

التي ستخوض مركة الانتخابات : المباني من ناحية واحداث مفعولا من ناحية ، والتدريبات من ناحية أخرى ، وكل واحد منهم يعمل وحده ، والقصد من ذلك هو تضليل الجاهل ومنعها من انتخاب ممثليها الحقيقيين . ولكن اهالي عراية ادري باوضاعهم وهم يشعرون بحاجتهم الملحة الى مجلس شعبي يستطيع ان يلق منهم دائما ويدافع عن

### توجيهات بشأن انتخابات المؤتمر التاسع لنقابة الموظفين

فيما يلي توجيهات ضرورية بشأن الاجراءات الخاصة بانتخابات نقابة الموظفين : في ٨/٤/٦٨ نشر قائمة الناخبين الاولى ، ويستر نشر قوائم ناخبين أخرى حتى ٨/٥/٦٨ . وفي ٨/٥/٦٨ يبدأ تقديم الاعتراضات الى لجان الانتخابات المحلية او النقيطة من اصحاب حق الانتخاب الذين لم تدرج اسماءهم في قوائم الناخبين التي نشرت . ويقدم الاعتراض على نموذج خاص صادر عن لجنة الانتخابات . ويستر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٨/٥/٦٨ . وتشر اخر قائمة ناخبين بعد الاعتراضات الى لجان الانتخابات في ٨/٥/٦٨ . ومن ترقي لجنة الانتخابات اعتراضه حتى ٨/٥/٦٨ . ويحق له ان يعترض الى لجنة الرقابة المحلية حتى ٨/٥/٦٨ . والى لجنة الرقابة المركزية حتى ٨/٥/٦٨ . ويمكن تقديم توافيق تركية بدل التوافيق الفاسدة حتى ٨/٥/٦٨ . ومن هو مودت نشر امان متناقد الاقتراح ودائرة كل صندوق منها .

موظف في مختلف المكاتب ( باستثناء مكاتب الدولة ) في التجارة والصناعة والشركات والمؤسسات العامة والخاصة وفي مؤسسات المستودات والجميات التعاونية ، على مختلف اشكالها ، وفي

نقائش حاد في مؤتمر اليوم - بقية

وورد من جهة اخرى ان البحث جار في امر ظهور حزب العمل والميام مشتركين في الانتخابات القادمة لابع نشاطات مهنية . وهكذا فلا تزال قيادة حزب العمل ( او قسم منها ) تبحث عن طريق لاقامة جبهة مع الميام . ويتضح من جهة اخرى ان النضال في ايام ذاته لم ينته . ومع ان ريفين ويرى انتخاب مجلس الحزب فان جريدة هارتس بتاريخ ١٢-٤-٦٨ تستطيع ان تقول انه بموجب قرار قيادة الميام وصل ريفين الى نهاية مطالبه العام في ايام ، ومن السلم به شكل من الاشكال في حزب العمل .

الاتحاد العالي للنساء الديمقراطيات يعزي سميرة خوري بوفاة زوجها الناصرة - تلقت الرفقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي ، رسالة من سكرتارية الاتحاد العالي ، بتوقيع سيسل هوجل ، السكرتيرة العام ، وفلورنس موفوشو سكرتيرة الاتحاد ، تعزية بوفاة زوجها رفيقنا الراحل فؤاد خوري . وجاء في هذه الرسالة ان

اتحاد النساء الديمقراطيات علمت بأشد الحزن بوفاة زوجها المفاجئة . ان وفاته هي ضربة ، ليست لك فقط ، بل لجميع الناس محبي السلام . والفراغ الذي خلفه وراءه يشعر به عميقا جميع الناس القريبين له واعزاه . ولكن ذكراه سيبقى معنا دائما حتى تحقق اهدافه » .

الاتحاد العالي للنساء الديمقراطيات يعزي سميرة خوري بوفاة زوجها الناصرة - تلقت الرفقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي ، رسالة من سكرتارية الاتحاد العالي ، بتوقيع سيسل هوجل ، السكرتيرة العام ، وفلورنس موفوشو سكرتيرة الاتحاد ، تعزية بوفاة زوجها رفيقنا الراحل فؤاد خوري . وجاء في هذه الرسالة ان

### اسبوعان حتى المؤتمر ال ٩ لاتحاد الشيوعية الاسرائيلي . بنشاط فوار ومتشعب تنهي فروع الحركة استعداداتها

حيفا - مكتب الاتحاد - افادت الرسائل التي وصلت من مناطق الشيوعية الاسرائيلية ان كل المناطق تجاوزت هدفها في الحملة المالية بنسب عالية . وبهذا ضمن اعضاء الحركة بما جمعوا ودفنوا من تبرعات تمويل حاجات المؤتمر . ومع نهاية هذا الاسبوع تنتهي انتخابات مندوبي المؤتمر في كل الفروع والمناطق . ويبدأ تسجيل المشتركين في حفلة افتتاح المؤتمر ، التي ستعقد بالاضافة الى تقرير اللجنة المركزية ، تحيات من حركات الشيوعية الشقيقة ، وبرنامج فني

والشباب في المنطقة مستمرة . وفي يوم السبت الماضي انعقد اجتماع للشباب في قرية اكسال تحدث فيه الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة والرفيق ابراهيم محسن سكرتير فرع الشيوعية في القرية . هذا وتستمر الاجتماعات هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم .

ايها الشباب ! فلنعمل من المؤتمر التاسع لحركتنا الاممية نقطة انطلاق جديدة لحشد قوى الشباب اليهودي والعربي ضد السياسة الخطيرة التي ينتهجها حكام بلدنا .

كل المناطق عبرت اهدافها .. حققنا ١٢٢٤٤ %

المنطقة	الحصة المقررة ( لرا )	حققت ( لرات )	مؤثرا
حيفا	٢٥٠	٢٥٢	١٨٦٤
الثلث	٥٠٠	٦٤٤	١٢٨٤٨
تل ابيب	٧٥٠	٩٢٥	١٢٢٤٦
الناصرة	١٢٥٠	١٢٩٥	١١١٤٦
متفرقات	١٥٠	٥٥	٣٦٦
المجموع	٣٠٠٠	٣٦٧١	١٢٢٤٤

ملاحظة : نزلوا عند رغبة عدد من الفروع والشباب اجلنا التخصيص النهائي للحملة الى الاسبوع القادم . فلتلويب ارسال ما لدى المناطق من مبالغ اضافية حتى يوم الثلاثاء القادم .

### وزير الداخلية شيرا : القدس العربية - نعم ولكن بدون اهاليها !

تل ابيب - في تصريح نشرته هذا الاسبوع مجلة « بات كول » ، التي يصدرها طلاب جامعة بار ايلان ، اعلن وزير الداخلية شيرا : ان « سكان القدس الشرقية ( العربية ) ليسوا مواطنين اسرائيليين . ولكن يستطيع كل واحد منهم ان يقدم طلبا للحصول على الجنسية الاسرائيلية » . وسندرس وهكذا يتضح تماما ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تريد ابتلاع القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة

### محاولات سلطات الاحتلال لتخفيض مستوى التعليم في مدارس وكالة غوث اللاجئين ...

علمتنا « الاتحاد » ان سلطات الاحتلال بعد ان فشلت في فرض رقابة على مناهج التعليم في مدارس الضفة الغربية ، تحاول فرض تغيير في مناهج

توفي يوم الاثنين الماضي ، صديقنا المرحوم شحادة احمد شحادة عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وقد جرى تشييع جثمانه في قرية مجد الكروم . وقرر الحزب الشيوعي في حيفا بتقديم الى اولاده محمد ومحمود وحسن ونعام ونعمة واقربانهم والسيانهم باحس انتعازي . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء . في مدارس الوكالة .

### وفاة فاضل

توفي يوم الاثنين الماضي ، صديقنا المرحوم شحادة احمد شحادة عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وقد جرى تشييع جثمانه في قرية مجد الكروم . وقرر الحزب الشيوعي في حيفا بتقديم الى اولاده محمد ومحمود وحسن ونعام ونعمة واقربانهم والسيانهم باحس انتعازي . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء . في مدارس الوكالة .



